



# MAPS

Methodology for Assessing  
Procurement Systems

الجمهورية اللبنانية

## تقييم منظومة الشراء العام - مسح MAPS

القسم الأول - التقرير الأساسي

الملخص التنفيذي

المسودة النهائية المُنفحة، 23 تموز 2020، ver.4

الحكومة اللبنانية



الوكالة الفرنسية للتنمية



البنك الدولي



WORLD BANK GROUP

### السياق الوطني وتحديات الشراء العام

يواجه لبنان تحديات هائلة، منها تدفق اللاجئين والنازحين إليه، وهجرة ذوي المهارات العالية منه، وزيادة الدين الداخلي والدين الخارجي، ونقص القدرات على مستوى مؤسسات الدولة. كما يواجه أزمة عميقة تتسم برکود اقتصادي عميق وطويل الأمد. في العام 2018، تفاقمت الضغوط على المالية العامة بفعل التداعيات المستمرة لأزمة النزوح، والأزمة السياسية الداخلية التي طال أمدها، وإقرار قانون سلسلة رتب ورواتب جديدة لقطاع العام سنة 2017، فضلاً عن اشتداد التوتر الجيوسياسي الإقليمي. وتشهد الليرة اللبنانية انخفاضاً سريعاً في قيمتها، يرافقها استنزاف لاحتياط لبنان من العملات الأجنبية وتشدد للمصارف في فرض القيود على الودائع والتحويلات، مما أدى إلى أزمة تضمّن متفاقمة. ومن المتوقع أن يبلغ عجز الميزانية العامة مستوى غير مسبوق مع الانخفاض الحاد للإيرادات وإغفال عدد كبير من مؤسسات القطاع الخاص أبوابها. كما تشير التوقعات إلى تفاقم مستوى الفقر ليبلغ 52% في العام 2020. وقد أدت التدابير التقشفية، وتراجع جودة وكفاءة الخدمات العامة، واستشراء الفساد، إلى موجة من الاحتجاجات الشعبية في كل المناطق اللبنانية اعتباراً من 17 تشرين الأول 2019، حيث طالب المواطنون باستعادة الأموال العامة التي أُسيء استخدامها، وبمزيد من الشفافية في إدارة المال العام، وبالتطبيق الفوري لإصلاحات الحكومة المالية وذلك من أجل مواجهة التحديات المالية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة.

يشكل الشراء العام أحد أبرز الإصلاحات الرئيسية المشتركة العابرة لقطاعات التي التزمت بها الحكومة اللبنانية في "المؤتمر الاقتصادي للتنمية من خلال الإصلاحات ومع الشركات" (سيدر) الذي عُقد في باريس في نيسان 2018، من أجل تحسين الحكومة المالية وجودة الخدمات العامة، وتشجيع تدفق الاستثمارات، وتعزيز المساعدة والشفافية. يمثل الشراء العام حوالي 20% من إنفاق الحكومة المركزية، و6.5% من الناتج المحلي الإجمالي والشأنها تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد، وجذب مقدمي خدمات عالية الجودة، وتعزيز المساعدة والشفافية وتحقيق فورات سنوية، ما يسمح بمزيد من الاهتمام الاستثماري للدولة لتمويل الاستثمارات العامة وتعزيز تقديم الخدمات

للمواطنين. نتيجة لذلك، فإنّ وجود هذه المنظومة سيساهم في حل الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية، ووضع الأساس لتطبيق رؤية الحكومة للتعافي الاقتصادي والتنمية المستدامة.

إنّ منظومة الشراء العام في لبنان قديمة ومجازأة، وتشوبها ثغرات كبيرة في القدرات والتكنولوجيا، ما أدى إلى غياب الفعالية وتفاقم مخاطر الفساد. كما أنّ الإطار القانوني للشراء العام متقدم (يعود إلى حقبة العامين 1959/1963)، وبمعثر إذ يتتألف من قوانين ومراسيم وقرارات مختلفة ومتعددة لا تتوافق مع المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية. أمّا الإطار المؤسسي فهو ضعيف بسبب تداخل الصلاحيات والثغرات في أدوار الجهات المعنية بالشراء العام. كما تغيب عن المنظومة الحالية وظيفة وضع سياسات الشراء والوظيفة المعيارية، فضلاً عن أنّ آلية مراجعة الشكاوى ضعيفة وغير فعالة. وبالتالي، فإنّ جودة المنظومة هي دون المعدل الوسطي (100/48) مقارنة بسائر دول العالم وعدد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بُذلت عدّة جهود وطنية لإصلاح الشراء العام في السنوات الخمسة عشر الماضية، لكنها أخفقت في تحقيق النتائج المرجوة منها بسبب غياب القيادة الوطنية لتلك الجهود. في تموز من العام 2018، شكل وزير المالية فريق عمل من الخبراء في القطاعين العام والخاص لمتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر "سيدر".

### تقييم منظومة الشراء العام في لبنان (مسح MAPS)

في هذا السياق، طلبت وزارة المالية دعماً من البنك الدولي لإجراء تقييم كامل لمنظومة الشراء العام في لبنان باستخدام المنهجية الدولية لتقدير أنظمة الشراء (MAPSII). يتتألف الإطار التحليلي الحالي لمسح MAPS من أربعة أركان وهي:

- i. الإطار القانوني والتنظيمي والسياسي
- ii. الإطار المؤسسي والقدرات الإدارية
- iii. عمليات الشراء وممارسات السوق
- iv. المساءلة والنزاهة والشفافية

تتضمن الأركان الأربعة 14 مؤشراً رئيسياً و55 مؤشراً فرعياً تشمل مجموعة كاملة من مبادئ وسياسات وممارسات الشراء العام، وهي تتقسم بدورها إلى مؤشرات فرعية، يتكون كلّ منها من عدد من معايير التقييم التي تمثل مبادئ وممارسات الشراء العام الجيدة والمقبولة دولياً. استعرض المسوح الوضع الحالي، وقارنه

بمعايير التقييم ووصفه بناءً على تلك المعايير، وحدد التغرات، ودرس أسبابها الكامنة، وأعدَّ على هذا الأساس توصيات لتحديث منظومة الشراء العام في لبنان.

كان الهدف الرئيسي من تنفيذ مسح MAPS دعم الحكومة اللبنانية في جهودها لتحسين جودة وأداء منظومة الشراء العام وتزويد صانعي السياسات والقرارات بالنتائج والتوصيات المبنية على المعطيات للتوصّل إلى إصلاحات تقوم على أسس سليمة. تساهم منظومة الشراء العام الجيدة في المزايا التالية: زيادة فعالية الإنفاق العام، وضمان تقديم خدمات عامة عالية الجودة بدون تأخير، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، وتعزيز ثقة المستثمرين والمجتمع الدولي.

بدعم من البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية في إطار الشراكة العالمية حول الشراء - الصندوق الائتماني متعدد المانحين (GPP-MDTF)، تولّي القيام بمسح MAPS فريق يتألف من استشاري دولي واستشاري محلي، بموازرة من فريق تنسيق وطني من معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي (بصفته المنسّق الوطني للمسح)، وذلك في إطار تعاون وثيق مع اختصاصيين في كلّ من مكتبي البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية في بيروت. وقد ساند المعهد فريق المسح من خلال الترتيبات اللوجستية. أطلق العمل الميداني في تموز 2019، ليتوقف بين تشرين الأول وتشرين الثاني من العام نفسه بسبب الاحتجاجات المدنية الواسعة التي بدأت في 17 تشرين الأول، ثم توقف مجدداً في أواخر شباط 2020 بسبب تفشي جائحة كوفيد-19، وهو ما أدى أيضاً إلى تأخير في إنجاز ما تبقى من أنشطة المسح. برغم تلك الظروف والتحديات، انتهى العمل على المسح بنجاح في حزيران 2020. وبعد الانتهاء من صياغة مسودة التقرير الأولي، خضعت هذه المسودة إلى عدة مراجعات للتأكد من جودة التحليل وللتتأكد من صحة المعلومات ودققتها من قبل الجهات المعنية، بالإضافة إلى مراجعة قام بها خبراء خارجيين.

شكلت صعوبة الوصول الفعال إلى بيانات كاملة ودقيقة لوصف وتحليل الممارسات والنتائج الفعلية في منظومة الشراء العام أبرز التحديات التي واجهها فريق المسح. لم يكن من الممكن تحديد واستحواذ ومراجعة ودراسة عينات من كلّ من خطط الشراء ودفاتر الشروط وتقديرات فضّ العروض وتقديرات التقييم والعقود المبرمة وتعديلات العقود والشكالوى والقرارات المتعلقة بها، بحسب ما تقتضيه منهجية المسح. ومع ذلك، فإنّ ما تيسّر الإطلاع عليه من خلال مراجعة الأنظمة الراعية للشراء والمستندات الأخرى ومن خلال ورش العمل التي شاركت فيها

الجهات المعنية والمقابلات التي أجريت مع السلطات المختصة، والمسح المؤسسي، وفرّ ببيانات كافية لإغاء المسوح بالمعلومات الواجبة والتوصّل إلى صياغة التقرير الأولى خلال الفترة الممتدة بين شباط وتموز 2020.

## النتائج والتوصيات الرئيسية

### لمحة عامة بواسطة الجداول حول الامتثال لمعايير التقييم

توفر لنا الجداول الواردة أدناه لمحة عامة حول مسوح MAPS. تقدّم الجداول مقارنة بين وضع الشراء العام في لبنان ومعايير التقييم وفقاً للمؤشرات الرئيسية والفرعية للمسوّح.

**ملخص نتائج التقييم:** عدد معايير التقييم المستوفاة، وفقاً لكل ركن

رموز الألوان:

اللون الأخضر: المعيار مستوفى بشكل تام

اللون الأصفر: المعيار مستوفى بشكل جزئي

اللون الأحمر: المعيار غير مستوفى

اللون الرمادي: المعيار غير قابل للتطبيق

المجموع	المعيار غير قابل للتطبيق	المعيار غير مستوفى	المعيار مستوفى بشكل جزئي	المعيار مستوفى بشكل تام	الركن
67	1	30	27	9	الركن الأول: الإطار التشريعي والتنظيمي والسياسي
55	7	30	18	0	الركن الثاني: الإطار المؤسساتي والقدرات الإدارية
26	0	18	8	0	الركن الثالث: عمليات الشراء العام وممارسات السوق
62	0	42	18	2	الركن الرابع: المساعلة، النزاهة والشفافية العام
210	8	120	71	11	المجموع
%100	%4	%57	%34	%5	النسبة المئوية

**ملخص نتائج التقييم: مستوى الامتثال لمعايير التقييم، بحسب المؤشر الفرعي**

رمز اللون:

المعيار مستوفى بشكل تام	المعيار مستوفى بشكل جزئي	المعيار غير مستوفى
-------------------------	--------------------------	--------------------

يرجى ملاحظة أن هذا الجدول يلخص الوضع وذلك من أجل تسهيل الرجوع إليه حيث تقضي الحاجة. قد يلاحظ مؤشراً فرعياً يشار إليه الآن على أنه في حالة امتثال جزئي فيما هو يتضمن معيار تقييم واحداً لم

يُستوفَّ على الإطلاق، ومعيار تقييم آخر ربما استوفي بالكامل. يقدم الملحق 12 المزيد من التفاصيل حول مستوى الامتثال لكل معيار تقييم فردي تحت كل مؤشر فرعي.

الركن الرابع	الركن الثالث	الركن الثاني	الركن الأول
(أ) وجود بيئة تمكن من التشاور مع الجمهور والمراقبة	11. الشفافية ومشاركة المجتمع المدني يعزز النزاهة في الشراء العام	9. ممارسات الشراء العام تحقق الأهداف المعلنة	4. منظومة الشراء العام هي في صلب نظام الإدارة المالية العامة وتندمج تماماً فيه
(ب) وصول الجمهور إلى المعلومات بالشكل الملائم وبدون تأخير		9(ج) الاختيار والتعاقد	(ج) طرق الشراء
(ج) المشاركة المباشرة للمجتمع المدني		9(ج) العقود	5. وجود مؤسسة قواعد الإعلان والمهل الزمنية مسؤولة عن الوظيفة المعيارية/ الناظمة في
(أ) الإطار القانوني وتنظيم وإجراءات نظام الرقابة	12. المؤشر وجود أنظمة رقابة وتدقيق فعالة في الدولة	10(أ) الحوار والشراكات بين القطاعين العام والخاص	5(ب) مسوّليات البلد قواعد المشاركة
(ب) تنسيق عمليات الرقابة والتدقّيق الخاصة بالشراء العام		10(ب) تنظيم القطاع الخاص والوصول إلى سوق الشراء العام	5(ج) التنظيم، والتمويل، والجهاز البشري، ودرجة الاستقلالية والصلاحيات دفاتر الشروط والمواصفات
(ج) إنفاذ ومتابعة النتائج والتوصيات		10(ج) القطاعات الرئيسية والاستراتيجيات القطاعية	5(د) تجنب تضارب المصالح معايير التقييم والتزيم
(د) التأهيل والتدريب		6(أ) تحديد الجهات	6. تحديد الجهات تقديم العروض

للتدقيق في عمليات الشراء		الشارية ومسؤولياتها وصلاحياتها الرسمية	الشارية ومهامها بوضوح	واستلامها وفتحها
13(أ) عملية الاعتراض والاستئناف	13. المؤشر آليات الاعتراض الخاصة بالشراء العام فعالة	(6)(ج) هيئة الشراء المركزي: غير قابل للتطبيق	1(ج) الحق في الاعتراض والاستئناف	
(13) استقلالية وصلاحيات هيئة الاعتراضات		7. الشراء العام مدمج في نظام معلومات فعال	1(ط) إدارة العقود	
13 (ج) قرارات هيئة الاعتراضات		7(ب) استخدام الشراء الإلكتروني	1(ي) الشراء الإلكتروني	
14(أ) التعريف القانوني للممارسات المحظورة، إلخ...	14. المؤشر وجود قواعد أخلاقية وتدابير لكافحة الفساد في البلد	(7) استراتيجيات إدارة بيانات الشراء	1(ك) معايير حفظ السجلات والوثائق والبيانات الإلكترونية	
14(ب) أحكام تتعلق بالممارسات المحظورة في وثائق الشراء وثائق الشراء		8(أ) - التدريب والمشورة والمساعدة	1(ل) مبادئ الشراء العام في التشريعات المتخصصة	
(14) العقوبات وأنظمة الإنفاذ الفعالة		8(ب) الاعتراف بالشراء كمهنة	2(أ) تطبيق الأنظمة الخاصة بتحديد العمليات والإجراءات	2. تطبيق الأنظمة والأدوات التي تدعم الإطار القانوني
14(د) إطار مكافحة الفساد والتدريب على النزاهة		8(ج) - مراقبة الأداء لتحسين المنظومة	2(ب) دفاتر الشروط النموذجية الخاصة بشراء	

				اللوازم والأشغال والخدمات
(ه) دعم أصحاب المصلحة لتعزيز النزاهة في الشراء				(ج) شروط العقد المعيارية
(و) آليات آمنة للإبلاغ عن الممارسات أو المحظورة أو السلوك غير الأخلاقي				(د) دليل المستخدمين أو دليل الجهات الشارعية
(ز) قواعد السلوك/ القواعد الأخلاقية وقواعد الإفصاح عن الذمة المالية				3. الإطار القانوني يعكس التنمية المستدامة للبلاد وتنفيذ الالتزامات الدولية
				(أ) الشراء العام المستدام (ب) الالتزامات الناشئة عن الاتفاques الدولية

تعرض الفقرة أدناه النتائج والتوصيات الرئيسية، بحسب الأركان الأربع لمنهجية التقييم. تم تلخيص الوضع الحالي لكل من المؤشرات الفرعية المستخدمة في المنهجية، واستتبع بالتزامنات المقابلة لها بخط مائل. يقدم الفصل الثالث من تقرير المسح تحليلًا مفصلاً للوضع والتغيرات ويقدم المزيد من التوصيات الرامية إلى إصلاح المنظومة.

## **النتائج والتوصيات المتعلقة بالركن الأول - الإطار القانوني والتنظيمي والسياسي:**

يقيم الركن الأول الإطار القانوني والتنظيمي والسياسي المتعلق بالشراء العام. وهو يحدد القواعد الرسمية والإجراءات التي تحكم الشراء العام ويقيّمها بالمقارنة مع المعايير الدولية.

يتَّأْلِفُ الإطار القانوني والتنظيمي والسياسي الحالي للشراء العام في لبنان في الواقع من مجموعة من الأدوات القانونية، بعضها ذو طابع عمومي للغاية في حين أن البعض الآخر مقتضى، لكنه غالباً ما يكون محدود النطاق ومحصوراً إلى درجة أنه يضع قيوداً غير ذات صلة. يتَّأْلِفُ التشريع الأساسي المعمول به بشكل رئيسي من قانون المحاسبة العمومية الصادر في العام 1963، ونظام المناقصات الصادر في العام 1959. ينظم هذا التشريع مجموعة كبيرة من جوانب الإدارة المالية العامة، ويتضمن عدداً من الأحكام التي تطبق على الشراء العام، معظمها ذات طابع عمومي. ومع ذلك، فإن هذا التشريع لا يشمل تطبيقه جميع الجهات الشارية، ويسمح بعدد من الاستثناءات، لا يزال تحديد بعضها على قدر كبير من الغموض.

**نطاق تطبيق ونطاق تغطية الإطار القانوني والتنظيمي:** لا توجد قوانين وأنظمة موحدة ومتّسقة وواضحة تغطي جميع الجوانب الأساسية للشراء العام وقابلة للتطبيق على سلطات التعاقد كافة وعلى جميع أنواع عقود اللوازم والأشغال والخدمات.

**توصيات:** إعداد وإقرار قانون شراء عام شامل وحديث واستكماله بمجموعة كاملة ومتجانسة من المراسيم التطبيقية، قابلة للتطبيق على كل الجهات الشارية.

**طرق الشراء:** لا توجد إجراءات تلزم تنافسية غير المناقصة العامة، لذلك لا يمكن لسلطات التعاقد تحسين مقاربات الشراء الخاصة بها بناءً على حجم العقد وتعقياته وعلى وضع سوق الشراء؛ كما أن القوانين والأحكام الموجودة لا توفر إرشاداً واضحاً وشاملاً حول العناصر الرئيسية لإجراءات الشراء العام.

**توصيات:** توفير مجموعة شاملة من إجراءات الشراء تتناسب مع طبيعة وقيمة العقود المنوي إبرامها، و استخدام إجراءات الشراء المعمول بها وتوفير الارشادات الرسمية حولها.

**الحق في الاعتراض والاستئناف:** الأنظمة الموجودة لمعالجة الشكاوى المتعلقة بالشراء العام في مرحلتي الإعداد للشراء والتلزم لا تضمن سرعة وجودة المراجعة والبت بالشكوى.

**توصيات:** مراجعة وتنقح المقاربة المعتمدة في معالجة الشكاوى لضمان مراجعتها والبت بها من قبل مؤسسة مستقلة وذلك بدون تأخير.

**الشراء الإلكتروني:** ثبت عدم وجود نظام للشراء الإلكتروني، كما أن وصول الجمهور إلى المعلومات المتعلقة بالشراء العام مقيد؟

**توصيات:** رفع مستوى الشفافية وتحسين الفعالية الإدارية وخفض الكلفة عبر توفير إمكانية الشراء الإلكتروني، إضافة إلى وضع إجراءات إدارية واضحة وبسيطة لعمليات الشراء العام.

**وضع أنظمة لتحديد العمليات والإجراءات؛ دفاتر شروط نموذجية خاصة بشراء اللوازم والأشغال والخدمات؛ شروط عقد معيارية؛ دليل خاص بالمستخدم للجهات الشارية:**

يتطلب تنفيذ عدداً من القوانين وضع أنظمة، ولكن لا يتم إعدادها دائمًا في الوقت المناسب أو بالتفاصيل الكافية. كما أن الأنظمة المعتمدة رسمياً، والمواد ذات الصلة بالمراسيم التطبيقية، والمستندات المعيارية والمواد الإرشادية والأدوات الأخرى غير كاملة. كما لم تُسند إلى أي مؤسسة حكومية، بشكل رسمي وواضح، عملية إعداد ونشر وتحديث المستندات / المواد الموجودة. كذلك فإن استخدام المستندات المعيارية الحالية غير إلزامي، ولا يُعرف إلى أي مدى وكيف يتم استخدامها وأي جهات تستخدمها.

**توصيات:** توحيد وإضفاء الطابع الرسمي لإعداد واستخدام الإشعارات، والشروط والمواصفات، والمهل الزمنية ومعايير الاختيار والتلزم واستخدامها، وأشكال العقود وإدارة العقود.

**الشراء العام المستدام:** لا تتضمن الأطر القانونية والسياسية المطبقة في مجال الشراء العام ولا تعكس سياسات التنمية المستدامة كما لا تدعم تطبيقها. لا تتضمن الأنظمة والمواد الإرشادية إلا أحكاماً محدودة للغاية خاصة بإدراج الجوانب الاجتماعية أو البيئية في الشروط والمواصفات ومعايير الاختيار والتلزم.

**توصيات:** إدراج المبادئ الأساسية للاستدامة في الشراء العام، وتضمين تشريعات الشراء العام تدابير تضمن تطبيق تلك المبادئ.

صياغة واعتماد وتطبيق أنظمة ومواد إرشادية لإدراج الجوانب الاجتماعية والبيئية في الشروط والمواصفات ومعايير الاختيار والتلزم، كاستخدام المعايير البيئية وتكاليف دورة الحياة على سبيل المثال.

**الالتزامات المنبثقة عن الاتفاقيات الدولية:** لا يوجد توافق واضح بين التشريعات اللبنانية القائمة والأحكام المتعلقة بالشراء العام في الاتفاقيات الدولية التي وقّع عليها لبنان، مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

**توصيات:** التأكيد من مطابقة تشريعات الشراء العام لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات الصلة التي صادق عليها لبنان.

## النتائج والتوصيات المتعلقة بالركن الثاني: الإطار المؤسساتي والقدرات الإدارية

يقيم الركن الثاني واقع عمل منظومة الشراء العام كما يحدّدها الإطار القانوني والتنظيمي من خلال المؤسسات وأنظمة الإدارة في القطاع العام. كذلك يقدم تقديرًا لمدى فعالية منظومة الشراء العام في الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في القانون بدون ثغرات أو تداخلات.

يتكون الإطار المؤسساتي للشراء العام في لبنان من الجهات الشارية: الوزارات، والمؤسسات العامة المستقلة، والبلديات واتحادات البلديات، والهيئات العامة الأخرى، وكذلك من عدد من المؤسسات الحكومية، معظمها معنّي بالرقابة والإشراف خلال المراحل المختلفة لعملية الشراء العام. كما يُلاحظ أنّ الإطار المؤسساتي للشراء غير كامل وغير مترابط إذ يفتقر على وجه الخصوص إلى وظيفة صنع السياسات ووظيفة ناظمة، وإلى آلية للمراجعة والشكوى تلبّي بشكل ملائم الحاجة إلى السرعة والكفاءة، وإلى بيئة ممكّنة للشراء الإلكتروني، خصوصاً لضمان توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالشراء العام وإتاحتها مجاناً للجمهور وذلك بشكل منهجي.

من جهة أخرى، يُلاحظ أن العلاقة بين الشراء العام والجوانب الأخرى للإدارة المالية العامة ضعيفة وغير فعالة. كما أنّ الأنظمة المالية لا تسمح بالقيام بالشراء العام بوتيرة منتظمة على مدار السنة المالية بأكملها. لا يتم تحديد الجهات الشارية بوضوح، كما أن أدوارها ومسؤولياتها وهيكلياتها التنظيمية غير محدّدة في الأنظمة بما يتعلّق بالشراء العام. بالإضافة إلى ذلك، فإن منظومة الشراء العام محدودة من حيث قدرتها على التطوير والتحسين. وباستثناء توفير التدريب، وإن بموارد محدودة، ثمة نقص في الاستراتيجيات والبرامج لبناء القدرات بشكل أوسع على مستوى الجهات الشارية. كما أن الشراء العام غير معترف به كمهنة قائمة بذاتها وبالتالي تغيب الوظائف والتسميات الوظيفية الخاصة به.

**الخطيط للشراء ودورة الموازنة؛ الإجراءات المالية ودورة الشراء:** إن التخطيط للشراء وإعداده غير منظمين على نحو واضح، كما تختلف الممارسات بشكل كبير. لا تحدّد الأنظمة المالية مهلة زمنية مقبولة لضمان اكتمال عملية الشراء التنافسية. ولا نجد سوى آليات مراقبة ضعيفة لتقييم نتائج الشراء بهدف تصحيح التخطيط والإدارة الماليين.

**توصيات:** تحسين عملية دمج الشراء العام في الإدارة المالية العامة من أجل تحسين إدارة الشراء، والحد من الأزدواجية، وتقديم اللوازم والخدمات بفعالية أكبر، من خلال وضع موازنات على المدى المتوسط وتعديل الأنظمة المالية لضمان استمرارية الشراء التنافسي أثناء الانتقال من سنة مالية إلى أخرى. تحسين مراقبة استخدام الأموال العامة خلال تنفيذ العقود ورفع مستوى شفافية العملية.

استكمال التدقيق الخارجي باعتماد تقييم منهجي لاحق تتولاه سلطة التعاقد على عمليات الشراء العام التي تقوم بها. من شأن التقييم الذاتي أن يركّز على نتائج الشراء مقارنة بأهدافه، وعلى الأداء الإداري، ويوفّر ملاحظات حول التخطيط المالي والتخطيط المتصل بالشراء.

**الوضع والأساس القانوني للوظيفة المعيارية / الناظمة؛ مسؤوليات الوظيفة المعيارية / الناظمة؛ التنظيم، التمويل، الجهاز البشري، مستوى الاستقلالية والسلطة، تجنب تضارب المصالح: الوظائف الأساسية لإدارة سياسات الشراء العام غير محددة بوضوح ولا مسندة إلى سلطات مختصة بطريقة شاملة ومتربطة.**

**توصيات:** تضمين قانون الشراء العام تعريف واضحة للوظائف المركزية المختلفة (مثلاً: وضع السياسات، وضع الأنظمة، المشورة، المعلومات، التدريب، البت بالشكوى) في منظومة الشراء العام، وإسناد تلك الوظائف إلى جهات محددة لتجنب التغرات والتدخلات وأيضاً تضارب الأدوار، وتزويد تلك الجهات بالموارد اللازمة لقيام بمهامها.

**تعريف الجهات الشارية ومسؤولياتها وسلطاتها الرسمية:** لا يوجد تعريفٌ كافٍ للجهات الشارية من أجل تحديد أدوارها ومسؤولياتها وإسنادها إليها في ما يخص الشراء العام. كما أن البنية التنظيمية وتوزيع الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالشراء العام داخل الجهات الشارية غير منتظمة بشكل واضح، فضلاً عن أن العديد من الجهات رفيعة المستوى ليس لديها وحدة تتولى مهام الشراء.

توصيات: تعريف الجهات الشارية بموجب القانون، بطريقة تساعد على تحديد أنظمة الشراء التي تطبق عليها، وكيفية تطبيقها. إلزام الجهات الشارية بأن تكون لديها وحدة مخصصة للشراء العام ضمن هيكلها التنظيمي، ذات وظائف ومسؤوليات محددة بوضوح، إضافة إلى تخصيصها بجهاز بشري وموارد كافية لهذه الغاية.

**هيئة شراء مركزية:** الإطار القانوني للشراء المشترك أو المركزي غير كامل ويشوبه الغموض، كما لا وجود لهيئة شراء مركزية.

توصيات: تنظيم الشراء المشترك والشراء المركزي بطريقة واضحة وشاملة ومتربطة، واتخاذ الخطوات الازمة لإنشاء هيئة شراء مركزية واحدة أو أكثر بحسب الاقتضاء.

**نشر المعلومات المتعلقة بالشراء العام بواسطة تكنولوجيا المعلومات:** لا يوجد نظام وطني موحد لنشر المعلومات المتعلقة بالشراء العام بالوسائل الإلكترونية.

توصيات: إنشاء منصة إلكترونية وطنية للنشر الإلزامي لإشعارات الشراء الصادرة عن جميع الجهات الشارية وتسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالشراء العام ودفاتر الشروط.

**استخدام الشراء الإلكتروني:** لا توجد أنظمة وطنية أو مؤسسات أو نظم للقيام بأي نوع من أنواع الشراء الإلكتروني.

توصيات: وضع مفهوم شامل لاعتماد وإدارة الشراء الإلكتروني في جميع جوانبه ومرافقه. التشاور على نطاق واسع واتخاذ القرارات؛ وتخصيص الموارد للتنفيذ.

**استراتيجيات إدارة البيانات المتعلقة بالشراء العام:** لا يتم إحصاء البيانات المتعلقة بالشراء العام وتجميعها وتحليلها ونشرها بشكل منهجي حسب الحاجة لضمان الشفافية ودعم وضع السياسات المبنية على المعطيات.

توصيات: تحديد احتياجات وإجراءات جمع وإدارة وتحليل البيانات المتعلقة بالشراء العام، مع المراقبة الواجبة لاحتياجات الإدارة المالية العامة الأخرى ومتطلبات الشفافية والمساعدة في القطاع العام؛ اعتماد الأنظمة المناسبة وتحديد الأدوار والمسؤوليات والموارد للسلطات المختصة بما يتماشى مع التدابير الأخرى للإصلاح الإدارة العامة.

**التدريب، المشورة والمساعدة:** لا توجد استراتيجية معتمدة لبناء القدرات، أو لتوفير الارشادات خلال الإجابة عن الاستفسارات، كما لا توجد موجبات باعتماد التدريب على الشراء العام المتوفّر حالياً بشكل إلزامي.

توصيات: استخدام التحليلات والتقارير الموجودة، وتحديث تقييم المهارات واحتياجات التدريب، وتحديد التدابير المناسبة لسد الثغرات القائمة، من خلال تطوير واعتماد وتنفيذ استراتيجية لبناء القدرات، بما في ذلك وسائل تقييم المشورة ونقاً للحالات (مثلاً وظيفة مكتب المساعدة). وضع وتنفيذ سياسة تجعل التدريب على الشراء العام إلزامياً لكافة الجهات المعنية في القطاع العام.

**الاعتراف بالشراء العام كمهنة**: الشراء العام غير معترف به كمهنة ولا توجد تسميات وظيفية رسمية أو مؤهلات محددة خاصة بالشراء العام.

توصيات: انطلاقاً من الجهد الوطني المبذول في هذا المجال، مراجعة واعتماد التسميات الوظيفية والمؤهلات المعيارية لموظفي الشراء العام على مختلف المستويات، وتنظيم ومراقبة تطبيقها. الاعتراف رسميّاً بمهنة الشراء العام ضمن هيكلية الوظيفة العامة في لبنان.

**مراقبة الأداء لتحسين المنظومة**: لا توجد آليات لتقييم أداء الشراء العام، ولا تُستخدم مثل هذه المعلومات لتطوير الاستراتيجيات وصنع القرار. كما لا توجد استراتيجية معتمدة لتطوير منظومة الشراء العام ولا توجد مسؤولية محددة بوضوح لإعداد هذه الاستراتيجية وتتبع تنفيذها.

توصيات: منهجية جمع واستخدام البيانات المتعلقة بأداء الشراء العام. استخدام تقرير مسح MAPS كأساس لوضع واعتماد وتنفيذ ومراقبة استراتيجية وطنية لتطوير منظومة الشراء العام، بعد تحديد المسؤوليات بوضوح وتخصيص الموارد لهذه الغاية.

### **النتائج والتوصيات المتعلقة بالركن الثالث: عمليات الشراء وممارسات السوق**

يركز الركن الثالث على واقع عمل وأداء منظومة الشراء العام. وهو يدرس الفعالية التشغيلية لمنظومة الشراء العام وشفافيتها وكفاءتها على مستوى الجهة التي تتولى التنفيذ والمسؤولية عن إدارة عمليات شراء معينة (الجهة الشارية). كما يتطرق هذا الركن إلى سوق الشراء كوسيلة لزيادة جودة وفعالية المشتريات العامة.

إنّ واقع عمليات الشراء العام وممارسات السوق في لبنان يقدم صورة مجزأة للغاية وغير واضحة المعالم. تشير المعلومات المتاحة بوضوح إلى عدد من مكامن الضعف في كافة مراحل دورة الشراء. غالباً ما لا يحدّد

الخطيط والإعداد لعمليات الشراء أهداف تلك العمليات بطريقة تسمح بتقييم نتائجها. لا يتم إعداد خطط الشراء ونشرها بشكل منهجي، ولذلك لا يمكن للسوق الاطلاع على الشراء المخطط له في مرحلة مبكرة بالقدر الكافي.

إن طرق الشراء محدودة، إذ لا ينص الإطار القانوني الحالي سوى على المناقصة العامة والمناقصة المحصورة كطرق تنافسية. كما أن القيود التي تفرضها الموازنة غالباً ما تتطلب تأخيراً أو تسيرعاً في الشراء في بداية السنة المالية أو نهايتها. وبالتالي لا تُستخدم دائماً إجراءات التلزم الأكثر ملاءمة والأكثر تنافسية، بالإضافة إلى ضعف المهارات في إدارة العقود وإجراءات الإدارية المعقدة مما يعني أن استلام اللوازم والأشغال ودفع الفواتير غالباً ما يستغرقان وقتاً.

يواجه القطاع الخاص عدداً من العوائق التي تحدّ من مشاركته في الشراء العام ما يؤدي إلى غياب الثقة بمنظومة الشراء العام وخفض مستوى المشاركة. نتيجة لذلك، لا يمكن للجهات الشارية الإفاده من المنافسة الواسعة والفاعلة، ولا يستطيع إلا عدد قليل نسبياً من المؤسسات اغتنام فرص الشراء التي يتاحها القطاع العام.

#### **الخطيط، الاختيار والتعاقد؛ إدارة العقود:**

- البيانات المتعلقة بأداء منظومة الشراء العام غير متاحة. المعلومات الموجودة والمتعلقة بالشراء العام لا تخضع لتحليل كامل، كما لم يتم إسناد مسؤولية تحليلها إلى آية جهة بشكل واضح تماماً.
- من الصعب تقييم فاعلية الشراء العام من حيث المستوى الذي يبلغه تحقيق الأهداف الأصلية، وذلك على جميع المستويات: العقود، والجهات الشارية، والمستوى الوطني.
- لا توجد وسيلة لمراقبة وإدارة أداء الشراء العام.
- تختلف المقاربات المعتمدة في ممارسات الشراء العام وتظهر اختلالات كبيرة، مما يؤدي إلى الخطأ والإغفال في كثير من الأحيان.

توصيات: إتاحة البيانات المتعلقة بجميع مراحل دورة الشراء للجمهور مجاناً على موقع إلكتروني موحد، ومنصة إلكترونية مركزية، مما يسهل استخراج البيانات وتحليلها.

إنشاء مرفق للقيام بتحليل بيانات الشراء العام وإتاحتها لدعم صنع السياسات المبنية على المعطيات. اشتراط صياغة وتسجيل الأهداف والنتائج المتواحة بوضوح أثناء التخطيط، والإشارة إليها خلال التقييم المنهجي والإلزامي لتنفيذ العقد ونتائجها.

تطوير وتطبيق مقاريات لخطيط وإعداد وتنفيذ وتقييم عمليات الشراء العام من خلال مقاربة الأداء.

إصدار مبادئ توحيدية وتقديم تدريب عملي للجهات الشارية حول خطط الشراء، بما في ذلك تحليل الاحتياجات، ودراسة السوق، واختيار المقاريات والإجراءات، وإعداد ونشر خطة الشراء، وكذلك حول إدارة العقود، وفرض استخدام النماذج والمستندات المعيارية بصورة إلزامية.

**الحوار والشراكات بين القطاعين العام والخاص:** تنعدم الثقة بين جانبي العرض والطلب في سوق الشراء العام، كما تغيب الآليات الفعالة للحوار بين القطاعين العام والخاص وتبادل المعلومات حول المواضيع المتعلقة بالشراء العام.

**توصيات:** التحول النموذجي نحو وضع مريح يناسب كلا القطاعين العام والخاص.

إنشاء آلية / عملية رسمية ومعيارية تتتيح مشاورات منتظمة بين القطاعين العام والخاص حول القضايا المتعلقة بسياسات وممارسات الشراء العام.

**تنظيم القطاع الخاص ووصوله إلى سوق الشراء العام:** يوجد العديد من العوائق العملية أمام دخول سوق الشراء العام، لاسيما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والموردين الجدد.

**توصيات:** تحديد طبيعة وأصل وتأثير جميع العوائق التي تواجه المؤسسات، لاسيما الصغيرة والمتوسطة، للمشاركة الناجحة في الشراء العام.

**القطاعات الأساسية والاستراتيجيات القطاعية:** يلاحظ عدم فهم دور الشراء العام في الاقتصاد وفرص دمجه في سياسات التنمية.

**توصيات:** إجراء دراسة مقارنة للعرض والطلب في سوق الشراء العام في لبنان واستخدام نتائج الدراسة لبناء سياسة التنمية على أساس علمي.

## **النتائج والتوصيات المتعلقة بالركن الرابع: المساعدة، والنزاهة، والشفافية في منظومة الشراء العام**

يتضمن الركن الرابع أربعة مؤشرات تُعتبر ضرورية من أجل ضمان نزاهة منظومة الشراء العام، مع لحظ وسائل الرقابة الملائمة لضبط عملها وفقاً للإطارين القانوني والتنظيمي، والتدابير المناسبة لمعالجة خطر الفساد. تغطي هذه المؤشرات أيضاً دور المجتمع المدني بصفته جزءاً من منظومة الرقابة.

إن وجود درجة عالية من الشفافية والمشاركة الفاعلة من جانب المجتمع المدني من شأنه أن يلعب دوراً هاماً في تعزيز النزاهة في الشراء العام، كما ظهر جلياً في العديد من البلدان. يعني لبنان نقشًا كبيراً في البيانات المتعلقة بأداء الشراء العام، وإن وُجدت، فهي مشتّتة بشكل كبير. نتيجة لذلك، تجد جميع الأطراف المهتمة بموضوع الشراء، ولاسيما المجتمع المدني، صعوبة في الوصول إلى معلومات شاملة وذات صلة وموثوقة، كما في جمعها وتحليلها. وهذا بدوره يزيد من درجة الصعوبة والتكلفة، ومن الوقت المطلوب للتعرف إلى المشاكل وإبرازها وتحديد فرص القيام بالتحسينات.

يتألف نظام الرقابة والتدقيق من مؤسسات عديدة، يفترض بها القيام بمجموعة واسعة من التدخلات الهدافة إلى ضمان الاستقامة في عمليات الشراء العام. لكن منظومة الشراء العام يشوبها الكثير من الثغرات والتدخلات. وفي الواقع، غالباً ما تزيد الإجراءات المطبقة وبشكل كبير من وقت وتكلفة تنفيذ الشراء، فضلاً عن مخاطر الفساد. كما أنها غير فعالة في الحدّ من مستوى الاحتيال والفساد وفي ضمان معاقبة الممارسات المحظورة.

**إيجاد بيئة ممكّنة للتشاور مع الجمهور والمراقبة؛ المشاركة المباشرة من جانب المجتمع المدني:** عدم وجود سياسات وأنظمة وممارسات تمكّن المجتمع المدني من المشاركة وتشجع تلك المشاركة.

**توصيات:** وضع ومؤسسة آليات لتعزيز التشاور مع المجتمع المدني، سواء عند وضع السياسات أو تعديليها، أو في حالات مشاريع أو عمليات الشراء المحددة.

**وصول الجمهور بشكل سليم وبدون تأخير إلى المعلومات:** المعلومات حول عمليات الشراء غير موجودة أو أنه يصعب جداً تحديد تفاصيلها والوصول إليها.

**توصيات:** رفع مستوى الشفافية من خلال جعل جميع المعلومات المتعلقة بالشراء أكثر شمولاً وتسهيل الوصول إليها من خلال المنصات الإلكترونية.

**الإطار القانوني، تنظيم وإجراءات منظومة الرقابة؛ تنسيق عمليات الرقابة والتدقيق الخاصة بالشراء العام:** وجود ثغرات وتدخلات في المقاربات. تؤدي مقاربات وإجراءات الرقابة المسبقة إلى تأخير وتعقيد الشراء العام بشكل كبير، وإلى تكاليف إدارية إضافية. لا وجود لنظام تدقيق داخلي. لا يتم التدقيق على الأداء.

**توصيات:** إزالة الثغرات والتدخلات في الأنظمة وتعارض الأدوار بين المؤسسات الرقابية والجهات الأخرى المعنية بالشراء العام، والتخفيف من إجراءات الرقابة الزائدة مع التركيز على الوقاية من مخاطر الشراء أكثر مما على اتخاذ الخطوات التصحيحية.

وضع سياسة للتدقيق الداخلي وخطة مزودة بالموارد المناسبة لإدخالها تدريجياً إلى جميع الجهات الشارية في شئي المستويات الحكومية، المركزي منها والمحلية.

التحول في التركيز من الامتثال الشكلي لإجراءات إلى تحقيق النتائج المرجوة بطرق تحسن القيمة الفضلى من إنفاق المال العام.

**الإنفاذ ومتابعة النتائج والتوصيات:** لا متابعة وإنفاذ فعالان للنتائج والتوصيات التي تتوصل إليها عمليات التدقيق الداخلية والخارجية، إن في حالات محددة أو بصورة عامة. عدم وجود قاعدة بيانات غنية ومتاحة للجمهور تتضمن توصيات وقرارات ديوان المحاسبة، كما أن ديوان المحاسبة لا يملك نظاماً يضمن اتساق قراراته. وفي حين أن قرارات مجلس شورى الدولة ملزمة، إلا أن تطبيقها لا يخضع للمراقبة المنهجية ولا يتم إنفاذها بشكل منتظم وفعال.

**توصيات:** إيجاد وسائل أبسط وأكثر كفاءة وفعالية لمتابعة وإنفاذ نتائج وتوصيات الهيئات الرقابية، واتخاذ تدابير أكثر تشديداً لضمان الوفاء بالالتزامات وفرض العقوبات المناسبة متى توجّب ذلك. كما يجب الحرص على نشر الخطوات المتخذة في هذا الصدد.

نشر جميع قرارات ديوان المحاسبة وتوصياته وتقاريره فور صدورها على موقع إلكتروني يمكن الوصول إليه مجاناً، مع قاعدة بيانات بالمستندات القابلة للقراءة وللحث الإلكتروني، تلبّي أيضاً حاجات ديوان المحاسبة إلى إدارة الحالات.

**عملية الاعتراض والاستئناف؛ استقلالية وصلاحيات هيئة المراجعة؛ قرارات هيئة المراجعة:**

- عدم وجود هيئة مراجعة مكلفة بوضوح بالبت في شكاوى الشراء العام، والإمكانيات القائمة للإنصاف لا تفي بالشروط الأساسية المتعلقة بسرعة ونوعية المراجعات والقرارات.
- عدم وجود مهل زمنية مناسبة لمراجعة الشكاوى من قبل مجلس شورى الدولة، وغالباً ما تصدر قراراته متأخرة جدًا بحيث لا يعود لها تأثير مفيد على إجراءات الشراء ونتائجها.
- تضارب في الأدوار على مستوى ديوان المحاسبة (التدقيق المسبق؛ دراسة الشكاوى؛ التدقيق الخارجي) وعلى مستوى مجلس شورى الدولة (دور تقديم المشورة ودور الاختصاص القضائي؛ دور التحقيق ودور اتخاذ القرار)، مما يؤدي إلى عدم استقلالية وعدم حيادية القرارات المتخذة.
- عدم وجود قاعدة بيانات مشتركة وقابلة للبحث لحالات الشراء العام التي تولت الفصل فيها مختلف المؤسسات القائمة والتي تعالج الآن الشكاوى والمسائل ذات الصلة.

توصيات: إنشاء نظام فعال لتقديم الشكاوى لتعزيز الاستجابة المبكرة، وتطبيق الخطوات التصحيحية الفعالة بسرعة، والسماح بالإبلاغ عن عدد الشكاوى وطبيعتها بدون أي تأخير.

التعريف القانوني للممارسات المحظورة، تضارب المصالح، وما يتعلق بهما من مسؤوليات ومساعدة وعقوبات؛ الأحكام المتعلقة بالممارسات المحظورة في وثائق الشراء؛ آليات آمنة للإبلاغ عن الممارسات المحظورة أو السلوك غير الأخلاقي؛ قواعد السلوك / القواعد الأخلاقية وقواعد الإفصاح المالي: نقص في التدابير التنظيمية والمؤسساتية للمساعدة على ضمان النزاهة في الشراء العام وفي الإدارة العامة بشكل عام.

توصيات: استكمال الإطار التنظيمي والمؤسساتي العام لمكافحة الفساد من خلال مراجعة شاملة أو تعديل قانون الإثراء غير المشروع، مع التركيز على التصریح عن الأموال بصورة فعالة، والحوالون دون تضارب المصالح، وعدم الإفراط في استخدام أحكام القانون، ومن خلال إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في أقرب وقت ممكن، وتزويدها بالموارد الملائمة، واتخاذ تدابير للتطبيق الفعال لقوانين مكافحة الفساد.

دعم أصحاب المصلحة لتعزيز النزاهة في الشراء؛ إطار مكافحة الفساد والتدريب على النزاهة: لا يملك المجتمع المدني الوسائل للمراقبة ودعم الإجراءات الحاسمة لمعالجة أي مكان خل يتم تحديدها، لاسيما في مجال الشراء العام.

توصيات: إيجاد بيئة ممكّنة وداعمة للمجتمع المدني للمساهمة في مراقبة ومنع الاحتيال والفساد، لاسيما في الشراء العام.

**العقوبات الفعالة ونُظم الإنفاذ:** بسبب النقص بشكل عام في الوصول إلى المعلومات، لا يمكن مراقبة حالات الاحتيال والفساد والتدابير المتخذة لمنعها والمعاقبة عليها.

**توصيات:** ضمان توفير البيانات المتعلقة بالمساعدة والنزاهة والشفافية ونشرها وتجميعها وإتاحتها للجمهور، ومراقبة استخدامها لمنع الممارسات المحظورة وتحديدها والمعاقبة عليها.

## الخطوات المقبلة

سيقوم فريق الخبراء الدولي لمسح MAPS لدى البنك الدولي بمراجعة مسودة التقرير النهائي للمسح. كما سيتم تقديم مسودة التقرير النهائي إلى المجموعة الاستشارية الفنية TAG التي تضم فريق من الخبراء الدوليين يمثلون البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف وشركاء التنمية، بهدف مراجعة الجودة النهائية للتقرير والموافقة عليه.

على المستوى الوطني، ومن أجل الحفاظ على وتيرة مسار إصلاح الشراء العام ودفعه إلى الأمام، تبرز حاجة ملحة ومهمة إلى:

- إنشاء آليات التنسيق اللازمة لبلورة سياسة الشراء العام وتنفيذها، بالتشاور مع الشركاء المهمتين؛
- وضع استراتيجية وخطة عمل وطنيتين لإصلاح الشراء العام في لبنان، مع الحرص على استكمال التشاور بين كافة الجهات المختصة الذي انطلق في إطار تنفيذ مسح MAPS؛
- اعتماد الحكومة اللبنانية للاستراتيجية الوطنية رسمياً؛
- وضع الآليات السياسية والمالية والفنية لتنفيذ الاستراتيجية ومراقبة تنفيذها بالشكل الصحيح.

للإطلاع على التقرير (باللغة الانكليزية) والملخص التنفيذي (باللغة العربية):

<http://www.institutdesfinances.gov.lb/project/methodology-for-assessing-procurement-systems-maps-ii-in-lebanon/>